العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر فالمناسب لقوله تعالى
والشفع والوتر وليال عشر حم ك عن جابر بن عبد الله •
العطاس بضم العين من الله والتثاؤب بفتح المثناة الفوقية والمثلثة والمد وبعد
الالف همز هو الصواب والواو غلط من الشيطان لان العطاس ينشأ عنه
العبادة فلذلك اضافه الى الله سبحانه والتثاؤب انما ينشأ من ثقل النفس وامتلا
المتسبب عن نيل الشهوات الذي يامر به الشيطان فيورث الغفلة والكسل
فاذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه ليرده ما استطاع واذا قال اه
اه حكاية صوت المتثائب فان الشيطان يضحك من جوفه لما انه قد
وجد اليه سبيلا وقوى سلطانه عليه وان الله عز وجل يحب العطاس
قال ابن حجر اي الذي لا ينشأ عن زكام لانه المامور بالتحميد والتشميت
له ويحتمل التعميم في نوعي العطاس والتفصيل في التشميت المذكور في
قوله ويكره التثاؤب لان العطاس يورث خفة الدماغ ويروحه ويزيل
كدر النفس وينشأ عند سعة المنافذ وذلك محبوب الى الله تعالى فاذا
انسدت ضاقت على الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام اتسعت
للشيطان وكثر منه التثاؤب فاضيف للشيطان مجازا فامر العاطس
بالحمد على ما منح من الخفة —— قال زين الحفاظ العراقي لا يعارض
قوله هنا العطاس من الله قوله في حديث عدي بن ثابت العطاس في الصلاة
من الشيطان لان هذا الحديث مطلق وحديث عدي مقيد بحالة الصلاة
وقد يتسبب الشيطان في حصول العطاس للمصلي ليشغله به
عنها على ان حديث عدي ضعيف او يقال انما لا يوصف العطاس في
الصلاة بالكراهة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاؤب فائدة •
اخرج ابو نعيم في الطب النبوي عن علي مرفوعا من قال عند كل عطسة يسمعها
الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع ضرس ولا اذن ابدا ت
وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا
ورمز المؤلف لحسنه وليس كما قال فقد جزم الحافظ ابن حجر في الفتح
بضعف سنده •
العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من
الشيطان بمعنى انه يستلذ بوقوع ذلك فيها ويحبه ويرضاه لما فيه
من الحيلولة بين العبد وما ندب اليه من الحضور بين يدي الله والاستغراق
في لذة مناجاته ولانها انما تكون غالبا من شره الطعام الذي هو من عمل
الشيطان قال الطيبي وانما فصل بقوله في الصلاة بين الخصال لان
الثلاثة الاولى لا تبطل الصلاة بخلاف الاخيرة اي فان الحيض يبطلها
اتفاقا والقيء والرعاف عند بعض العلماء واخرج ابن ابي شيبة

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة ان الله يكره التثاؤب ويحب العطاس في الصلاة قال ابن حجر
وهذا يعارض هذا الحديث وفي سنده ضعف وهو موقوف واجاب
المؤلف في فتاويه بان المقام مقامات مقام اطلاق ومقام نسبي فاما
مقام الاطلاق فان التثاؤب والعطاس في الصلاة كلاهما من الشيطان
وعليه يحمل حديث الترمذي هذا واما المقام النسبي فاذا وقعا في الصلاة
مع كونهما من الشيطان فالعطاس في الصلاة احب الى الله من التثاؤب
فيها والتثاؤب فيها اكره اليه من العطاس فيها وعليه يحمل اثر ابن ابي شيبة
فهو راجع الى تفاوت رتب بعض المكروه على بعض انتهى ت في الاستئذان
من حديث عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قيل اسمه دينار
وقيل هو دينار القراظ بظاء معجمة الخزاعي المدائني تابعي كبير ابن رسلان
قال المناوي ومدار الحديث على شريك وفيه مقال معروف وظاهر
صنيع المصنف ان الترمذي تفرد به عن الستة وليس كذلك بل رواه
ابن ماجه ايضا في الصلاة عن دينار المذكور
العطاس عند الدعاء شاهد صدق وفي رواية شاهد عدل والشاهد
الحاضر والصدق ضد الكذب وذلك ان الملك يتباعد عن العبد عند
الكذب من نتن ما جاء به كما جاء في الخبر فاذا غاب الملك عند الكذب حضر عند
الصدق فشهد والملك حبيب الله وتقدم ان الله يحب العطاس
فاذا احبه فهو شاهد بالحق لما يكون عنده من حديث او دعاء وكان صادقا
كالملك ابو نعيم في الطب عن ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى بلفظ العطسة
عند الحديث شاهد عدل
العفو الذي هو التجاوز عن الذنب خير ما عمله فانه سبحانه يزيد من
يعفو عزا بان يستغفر له ممن ظلمه فاذا انتقم له في الدنيا اظهر عزه عن ظلمه
واذا اخره للقيامة كان هو العز الاكبر والشرف الافخر ابن شاهين في كتاب
المعرفة عن جليس بن زيد بن صفوان الضبي قال —— الذهبي له
وفادة من وجه واه
العقل العصبة العقل الدية سميت به لانه من العقل وهو الشد
لان القاتل يأتي بالابل فيعقلها بفناء المقتول وبه سميت العصبة
التي تحمل العقل عاقلة وفيه دليل لقول من قال ان دية الخطا تختص
وجوبها بعصبة القاتل سوى اصله وفرعه وفي السقط ان الجنين
الذي فيه صورة خلق ادمي غرة اي رقيق او مملوك ثم ابدل منه قوله
عبد او امة وقيل للرقيق غرة لانه غرة ما يملك اي خياره وافضله وقيل
اطلق اسم الغرة وهي الوجه على الجملة كما قيل رقبة او راس ذكاه كان
فيه نسمة عبد او امة ذكره كله الزمخشري وقال القاضي الغرة المملوك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)